

149278 - حكم الحفلات التي تقام بشأن المولود الجديد قبل ولادته

السؤال

ما هو حكم الحفلة التي يتم فيها إعطاء هدايا للوالدين بمناسبة المولود الجديد؟ وهي حفلة تقام عندما تكون الأم حاملا في 7 أو 8 أشهر، حيث تدعو الأخوات للتجمع وهن يشتري ملابس للمولود الجديد، ويتناولن وجبة معا؛ فهل يجوز هذا في الإسلام أم لا؟ أم إنها محاكاة للكفار ويجب علينا الامتناع عنها؟ وجزاكم الله خيرا.

الإجابة المفصلة

الأصل في مثل هذه العادات الجواز، إلا إن كانت شعارا يعرف به الكفار والمشركون.

قال شيخ الإسلام رحمه الله:

"الأعمال" عبادات وعادات؛ فالأصل في العبادات لا يشرع منها إلا ما شرعه الله؛ والأصل في العادات لا يحظر منها إلا ما حظره الله " انتهى .
"مجموع الفتاوى" (4 / 196).

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:

"الأصل في كل عمل، غير عبادة: الحل؛ لقوله تعالى: (وَقَدْ فَضَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ)
الأنعام/119 ...

فلو عمل إنسان عملا من الأعمال، أو اتخذ لعبة من اللعب وصار يعملها، وجاءه آخر وقال: حرام عليك، هذا لم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم يعمله ولا أصحابه؟!
فإننا نقول: الأصل الحل حتى يقوم دليل على المنع " انتهى من " شرح منظومة أصول الفقه وقواعده" (81-82).

وسئل علماء اللجنة الدائمة:

ما حكم الأكل من المأكولات التي تعد في المناسبات والتقاليد، مثل الأكل من أكلة الربيع التي نعدّها بالسميد والغرس عند قدوم فصل الربيع؟

فأجاب علماء اللجنة: " إن كانت هذه المأكولات لا ارتباط لها بأعياد ومناسبات بدعية، وليس فيها مشابهة للكفار، وإنما هي عادات لتنويع الأكلات مع الفصول السنوية - فلا حرج في الأكل منها؛ لأن الأصل في العادات الإباحة " انتهى .

"فتاوى اللجنة الدائمة" (22 / 270).

وراجع للاستزادة إجابة السؤال رقم : (120217) .
والله أعلم .